رابط المادة على منصة باحث

حديث العصر

لقاء العصر)991(باب الأمر بأداء الأمانة

خالد المصلح

نقل الامام النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب الامر باداء الامانة حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان متفق عليه وفي رواية - 00:00:00

وان صام وان صام وصلى وزعم انه مسلم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:00:20

فيه بيان شيء من خصال النفاق وصفاته قال صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاثة علامة المنافق وهو ما يعرف به وما يدل عليه ثلاث اي ثلاث صفات وخصال و - 00:00:34

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الخصال والصفات بيانا في هذا الحديث وحصرها في ثلاثة المنافق هو من يظهر خلاف ما يبطل المنافق هو الذي يظهر خلاف ما يبطل - 00:00:57

والنفاق في الكتاب والسنة جا على نوعين نفاق يخرج عن الاسلام وهو النفاق الاكبر الذي يبطل فيه الانسان الكفر ويظهر الايمان قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - 00:01:12

يظهرون الايمان بالله وبرسوله والله يشهى والله يعلم والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. اي انهم اظهروا خلاف ما ابطنوا فاظهروا الايمان وابطلوا الكفر وهكذا كل خصال النفاق هي اظهار خلاف الحقيقة اظهار خلاف ما يبطن الانسان وخلاف ما يسر - 00:01:31

اما النوع الثاني من النفاق فهو النفاق العملي وهو الذي لا يخرج عن الاسلام وذلك بان يكون الانسان متصفا صفات توافق النفاق في معناه العام لكن هو مؤمن بالله وبرسوله - 00:02:01

الا ان فيه من الاعمال والخصال والاحوال ما يوافق المنافقين وهذا المراد به في هذا الحديث هذا هو المراد في هذا الحديث وهو نفاق العمل واما نفاق الاعتقاد فانه يخرج عن الاسلام ولذلك قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:02:17

عقوبتهم عظيمة فهم في اسفل في اسفل طبقات النار ودركاتها اجارنا الله واياكم منها اما النفاق العملي فان اصحابه على خطر. وقد يقودهم هذا اتصاف بهذه الخصال الى النفاق الاعتقادي. ولذلك ينبغي للانسان ان يحذر ان يتصف بشيء من هذه الصفات - 00:02:39

الدائرة على الكذب والخيانة والمكر والخديعة واظهار خلاف ما يبطل. قال صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث هل لا بد من اجتماعها؟ حتى يكون الانسان منافقا ام انه يثبت النفاق ولو اتصف بخصلة من هذه الخصال وصفة من هذه الصفات يبين ذلك رواية - 00:03:05

اخرى لهذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اية المنافق ثلاث وهذا يبين ان اتصافه بخصلة من الخصال يجعله موصوفا بنوع من النفاق. لكن اجتماع هذه الخصال - 00:03:31

يكون به قد استوفى خصال النفاق العملية. ولهذا جاء في الحديث الاخر حديث عبدالله بن عمرو قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن اي صفة - 00:03:48

من هذه الصفات كان فيه خصة من النفاق حتى يدعها ومعنى هذا ان اجتماع هذه الخصال يجعل الانسان منافقا على وجه الكمال في الاتصاف بهذا الوصف في النفاق العملي واخذه ببعض هذه الخصال يجعله - 00:04:05

من اهل النفاق الموصوفين به لكن لا يكمل فيه ذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. اذا

حدث كذب يعني اذا تكلم بكلام اخبر بخلاف الواقع. والكذب انواع - 00:04:25
درجات اخطره الكذب على الله ثم الكذب على رسوله والكذب على رسوله هو كذب على الله ثم الكذب الذي فيه يخبر الانسان باسقاط الحقوق ثم الكذب الذي هو له وكل الكذب شر وان كانت درجاته مختلفة طبقاته متفاوتة الا انه ينبغي للمؤمن ان يتجنب - 00:04:44
بل كذب في صريح الكلام وخفيه في جده وهزله. فلا يصلح الكذب في شيء من شؤون الانسان. ومن تحرص وفق اليه وفتح له ابواب الخير ومن تحرى الكذب تورط في انواع الفجور الذي يقوده الى النار - 00:05:12
ولذلك ينبغي ان يتجنب الكذب في كل احواله اذا حدث كذب واذا وعد اخلف والوعد هنا يشمل كل وعد سواء كان ذلك بعقد او بغير عقد واذا اؤتمن خان اذا اعطي امانة لحفظها وصيانتها او القيام بها او ما اشبه ذلك خان الامانة بعدم ادائها وعدم - 00:05:31
حفظها وعدم فعل ما امر به فيها وهذه الخصال كلها خصال مرذولة وفي حديث عبد الله بن عمرو زاد خصلة رابعة واذا خاصم فجر. يعني اذا زاد اذا اذا اذا وقعت بينه وبينه غيره خصومة سواء خصومة عند قاظ او خصومة في غير القظاء والمحاكم فجر اي تجاوز - 00:05:53
الحدود في الخصومة بالبهتان والكذب والتزوير والوقيعة في اعراض الناس. وما الى ذلك مما يجعله اهو خارجا عن الصراط المستقيم كاذبا في قوله مزورا فيما يبديه ليدفع عن نفسه في الخصومة او ليأخذ ما لا يستحقه في الخصومة - 00:06:17
اذا خاصم فجر قال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى في حديث ابي هريرة وان صلى وصام وزعم انه مسلم. يعني اذا اتصف بهذه الصفات الثلاث فانه منافق نفاقا عمليا ولو كانت معه صلاة ولو كان معه صيام ولو زعم انه مسلم - 00:06:38
فهذه خصال تفارق خصال اهل الاسلام ولذلك ينبغي للمؤمن ان يتحرى الصدق والوفاء بالعهد اه ان يتحرى البعد عن اخلاف الوعد وان يتحرى البعد عن الفجور في الخصوم فان ذلك من خصال اهل الايمان فبضدها تتميز الاشياء. الظد يظهر حسنه الظد وبظدها تتميز الاشياء. اللهم - 00:06:58
ما الهمنا رشدنا طهر قلوبنا واقوالنا واعمالنا من النفاق وزينا بزينة الايمان ظاهرا وباطنا يا رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:28